

خدمات المعلومات بالمكاتب البرلمانية وتطويرها بتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء

مكتبة مجلس النواب المصري انموذجاً

تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينمو بشكل سريع ومتلاحق مما يؤثر بشكل كبير على حياتنا اليومية والذي كان له بالتبعية تأثيراً كبيراً على قطاع المكاتب والمعلومات؛ حيث ظهرت في الآونة الأخيرة تقنيات جديدة مثل الواقع المعزز، والأجهزة الذكية القابلة للارتداء، وتقنية أي بيكون ... وغيرها الكثير مما أجبر العديد من المكاتب من التطوير والتعايش مع التقنيات الجديدة وتطويعها في مجال الخدمات، ومنها تكنولوجيا "إنترنت الأشياء". فبالنظر إلى طبيعة البرلمان ودوره في الحياة السياسية والديمقراطية، واختلاف الاحتياجات المعلوماتية والبحثية بين المستخدمين من مكتبة مجلس النواب المصري سواء من أعضاء البرلمان أو الباحثين، فإن استخدام هذه التقنيات الحديثة يسعى إلى تقديم الخدمات بشكل أفضل مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة.

1/1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مما لا شك فيه أننا نحتاج في واقعنا المعاصر إلى تطوير مستمر في مختلف الأنشطة والخدمات لتواكب التقنيات المستجدة، وعلى الرغم من المزايا النوعية لإنترنت الأشياء وما تقدمه من تطبيقات وتقنيات تساعد في تقديم الخدمات بشكل أفضل، ورغم الزخم الدولي والكثيف لمجال المعلومات والمكاتب في مجتمع إنترنت الأشياء، فإن مكتبة مجلس النواب المصري رغم الدور الحيوي لها في خدمة أعضاء البرلمان والباحثين لا تعتمد هذه التقنيات لتطوير خدمات المعلومات، وهو ما تكشف للباحثة عبر الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها، وانتهت فيها إلى عدم استخدام المكتبة لأي من تقنيات إنترنت الأشياء ومن هنا، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع خدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري، وما سبل تطويرها بتوظيف تقنيات إنترنت الأشياء؟

ويتفرع من تلك السؤال عدة تساؤلات فرعية يمكن توضيحها فيمايلي:

1. ما المقصود بإنترنت الأشياء، وأهميته وأشهر تقنياته وتطبيقاته المستخدمة في مجال المكاتب والمعلومات؟ وما التجارب الرائدة في توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المعلومات؟
2. ما واقع خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة مجلس النواب المصري؟
3. ما رؤية العاملين ومدى استعدادهم نحو تطوير خدمات المعلومات باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء بمكتبة مجلس النواب المصري؟
4. ما مدى جاهزية مكتبة مجلس النواب المصري لتطبيق تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المعلومات بها؟

2/1 أهمية الدراسة

توجد مكتبة البرلمان ضمن الهيكل التنظيمي لمجلس النواب المصري، وهي تعمل على تقديم خدمات معلومات تبعاً لاحتياجات المجلس وأعضائه، وتتفاعل هذه المكتبة مع الحاجات الضرورية للأعضاء كما تتفاعل مع التطورات في مجال المعلومات والتقنيات من حيث توفير المعلومات وتنظيمها وإتاحتها في الوقت والشكل المناسبين، وبالتالي تستمد الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، حيث تعد المكتبة البرلمانية جزءاً من

منظومة المعلومات في الدولة، وتعد مركزاً مهماً للباحثين في مختلف التخصصات، وحافزة للذاكرة البرلمانية في الدولة، وتهدف إلى تعبئة موارد المعلومات بكل أشكالها ومصادرهما في خدمة أعضاء البرلمان، بما في ذلك تجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل البرلماني، وإعداد حصر شامل لمختلف أنواع الخدمات ومراسد المعلومات والبيانات.

3/1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو تطوير خدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء، وينفرد من هذا الهدف الرئيس جملة من الأهداف الفرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وهي كما يلي:

1. التعرف على ملامح إنترنت الأشياء، وأهميته وأشهر تقنياته وتطبيقاته المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات، والتجارب الرائدة في توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المعلومات.
2. رصد واقع خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة مجلس النواب المصري.
3. معرفة رؤية العاملين واستعدادهم نحو تطوير خدمات المعلومات باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء بمكتبة مجلس النواب المصري.
4. التعرف على مدى جاهزية مكتبة مجلس النواب المصري لتطبيق تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المعلومات بها.

4/1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة، حيث إن أسلوب دراسة الحالة هو الأكثر مناسبة لمثل هذه الدراسة؛ كونها تركز على دراسة مفردة واحدة فقط.

5/1 مصطلحات الدراسة:

إنترنت الأشياء: (Internet of Things (IOT)

يُعرف الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU International Telecommunication Union) إنترنت الأشياء بأنه: "بنية تحتية عالمية لمجتمع المعلومات تُمكن من تقديم الخدمات عن طريق الربط (المادي والفعلي) بين الأشياء، استناداً إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحالية والمتطورة القابلة للتشغيل البيئي" (ITU,2020).

هي مكتبة ملحقة بالمجالس البرلمانية تعمل على تلبية احتياجات كافة المستفيدين من السادة البرلمانيين نواباً ومستشارين، إضافة إلى الباحثين من الخارج، وتعد مكتبة مجلس النواب المصري إحدى المكتبات البرلمانية الكبرى في العالم العربي (مكتبة البرلمان، د.ت).